Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العربية ، فاستطاعت أن تواصل الحياة لمدة تزيد على ألف وأربعمائة سنة متصلة ، حيث ظلت خلال هذا الزمن كله لغة حية قادرة على التعبير الأدبي والعلمي ؛ والإسلام هو صاحب الفضل أيضاً في خلق هذا التراث العربي الكبير الذي نتج من جهود عدد من الشعوب التي تعربت وأصبحت جزءاً من الأمة العربية ، وتكلمت باللغة العربية ، وكتبت بها وساهمت مساهمة واسعة في المحافظة عليها وتجديدها ، ومن هنا فإن « الوجه العربي » للإسلام يعتبر ملكاً لجميع العرب مسلمين ومسيحيين ، وهذا الوجه العربي للإسلام هو المتصل باللغة والثقافة والتراث والحضارة المشتركة .

وهذا هو ماأدركه عدد من كبار المفكرين المسيحيين العرب في مصر وخارج مصر ، فالدكتور وليم سليم حنا ، وهو أحد المفكرين المصريين وأحد الوزراء السابقين يقول بوضوح :

« إن من أقوى العوامل التى تؤثر على الأفراد ، وعلى المجتمع ذلك الأثر الذي يتركه الأدب القائم في هذا الشعب ، ونحن الآن « أي المصريون » نتكلم اللغة العربية ، وأدبنا هو أدب اللغة العربية ، لا نستطيع قطعاً أن نتجاهل أثر ذلك الأدب في تكويننا ، وفي تكوين حياتنا واتجاهنا ومشاريعنا ، وانفعالاتنا في حياتنا العملية » .

ومن ناحية أخرى نجد أن الزعيم المسيحي المصري الكبير مكرم عبيد يقول عبارته المشهورة « أنا مسلم وطناً ومسيحي ديناً »